

بلانبان تسلط الضوء على مبادراتها الأولى لحماية أسماك القرش ذات المطرقة العظيمة Tamataroa، في مبادرة مشتركة بإشراف فريق غومبيسا من مجموعة حماسة سمك القرش ذات المطرقة العظيم

تم إطلاق مشروع Tamataroa (الاسم المحلي لقرش المطرقة العظيم في بولينيزيا الفرنسية) بالتعاون مع دار بلانبان، في مبادرة مدتها ثلاث سنوات لدراسة بيئة هذه الأنواع المهددة بالانقراض - والبدء في وضع بروتوكولات الحماية في بولينيزيا الفرنسية وعلى طول مسيرة الهجرة لهذا النوع من القرش. وستقوم الدار في إطار هذا التعاون باستعراض سلسلة من مدونات الفيديو التي أنشأها لوران باليستا وفريق غومبيسا، الذين انضموا إلى جمعية حماية موكاران برئاسة جان ماري جينديل. وسيتم تنظيم بعثتان إضافيتان خلال عامي 2022 و 2023 على التوالي.

عام 2014، أصبح مارك هايك غواصًا تقنيًا معتمدًا. في نهاية اختباره الأخير للغوص للحصول على الشهادة، ظهرت له فجأة سمكة قرش المطرقة العظيم (Sphyrna mokarran) من الأعماق، وأثناء مرورها بالقرب من السيد هايك، حدث تواصل بصري قصير. وقد أدى هذا اللقاء، مع حيوان يعتبره السكان المحليون وصي الممر، إلى التأثير بعمق على الرئيس والمدير التنفيذي لدار بلانبان.

وقد بات من غير المعقول أن يكون هذا اللقاء هو الأخير، لا سيما بالنظر إلى أن هذه الأنواع الغامضة مدرجة في القائمة الحمراء للاتحاد الدولي لصون الطبيعة ومواردها باعتبارها مهددة بالانقراض في جميع أنحاء العالم، ما دفع بدار بلانبان ومارك هايك على المستوى الشخصي لاتخاذ إجراءات حاسمة في هذا الإطار.

وتمثلت الخطوة الأولى في دعم إنشاء جمعية محلية، جمعية حماية قرش المطرقة العظيم، للتركيز على دراسة الوضع الحالي في بولينيزيا الفرنسية؛ المنطقة المهمة لهذا النوع، لا سيما أن المعلومات الخاصة ببيئة سمك رأس المطرقة محدودة للغاية. ووفرت مجموعتي المراقبة والبحث الأوليان للجمعية، البيانات اللازمة لتحفيز ودعم مشروع أكثر طموحاً يمتد لثلاث سنوات مع لوران باليستا وفريقه في مجموعة غومبيسا.

وسيستفيد هذا الكونسورتيوم، الذي جمعه دار بلانبان، من الخبرة العلمية لمتخصصي أسماك القرش المشهورين من الولايات المتحدة وأوروبا وأستراليا. كان هذا هو الحال أيضًا خلال رحلة غومبيسا IV الاستكشافية، والتي ولدت عددًا مذهلاً من النتائج العلمية، بما في ذلك الكشف، لأول مرة، عن سلوك الصيد التعاوني لأسماك قرش الشعاب المرجانية الرمادية. حصل الفيلم الوثائقي البارز 700 Sharks into the Dark على أكثر من 70 جائزة دولية، والتي تضمنت أيضًا ترشيحًا لجوائز إيمي.

ويتمثل الهدف من مشروع Tamataroa الجديد، تعزيز المعرفة والوعي بهذه القضية. كما تعتبر بمثابة فرصة لتوفير أداة إدارة ملموسة للسلطات الإقليمية والدولية لتمكينها من توفير حماية فعالة لأسماك القرش ذات المطرقة في بولينيزيا الفرنسية ومناطق أخرى من العالم، حيث تعتبر من الأنواع المهاجرة. كما سيقدم مساهمة كبيرة لشبكة الكشف الصوتي العالمية، فضلاً عن بروتوكولات البحث المبتكرة لدراسة هذا النوع وغيره من أنواع أسماك القرش.